جبريل عن الملك الذى حرج من وراءه ان هذا الملك ما رأيته منذ
خلقت قبل ساعتى هذه فدل على ان هذا الحجاب لم يختص بالذات
ويدل عليه قول كعب فى تفسير سدرة المنتهى قال اليها ينتهى
علم الملائكة وعندها يجدون امر الله لا يجاوزها علمهم واما
قوله الذى بلى الرحمن فيحمل على حذف المضاف اى بلى عرش الرحمن
او امرا ما من عظيم اياته او مبادى حقايق معارفه مما هو اعلم
به كما قال الله تعالى واسئل القرية التى كنا فيها اى اهلها وقوله
فيقبل من وراء الحجاب صدقنا اكبر فظاهره انه سمع فى هذا
الموطن كلام الله ولكن من وراء حجاب كما قال وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب اى وهو لا يراه حجب
بصره عن رؤيته فان صح القول بان محمدا صلى الله تعالى عليه
وسلم رأى ربه فيحتمل انه فى غير هذا المواطن بعد هذا او قبله
رفع الحجاب عن بصره حتى رآه والله اعلم فصل ثم اختلف
السلف والعلماء هل كان اسراء بروحه او جسده على ثلاث
مقالات فذهبت طائفة الى انه اسراء بالروح وانه رؤيا منام

مع

مع اتفاقهم ان رؤيا الانبياء حق ووحى والى هذا ذهب معاوية
وحكى عن الحسن والمشهور عنه خلافه واليه اشار محمد
بن اسحق وحجتهم قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى اريناك
الا فتنة للناس وما حكوا عن عايشة ما فقدت جسد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله بينا انا نائم
وقول انس وهو نائم فى المسجد الحرام وذكر القصة ثم قال
فى اخرها فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام وذهب
معظم السلف والمسلمين الى انه اسراء بالجسد وفى اليقظة
وهذا هو الحق وهو قول ابن عباس وجابر وانس وحذيفة
وعمر وابى هريرة ومالك بن صعصعة وابى حبة البدرى
وابن مسعود والضحاك وسعيد بن جبير وقتادة وابن
المسيب وابن شهاب وابن زيد والحسن وابراهيم و
مسروق ومجاهد وعكرمة وابن جريج وهو دليل قول
عايشة وهو قول الطبرى وابن جنل وجماعة عظيمة
من المسلمين وهو قول اكثر المتاخرين من الفقهاء والمحدثين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)